قائد لواء سيف الشام:جبهة النصرة قدمت الكثير ونحن بوفاق معها

orient-news.net/ar/news_show/1525

اورينت نت

أورينت نت ـ يوسف أبو خليل اورينت نت 20:00:00 14-01-2013

فيما تبدو الأحياء المحيطة بمقر قيادة لواء سيف الشام متشابهة إلى حد كبير بسبب الدمار الذي لحق بالمنطقة ، تختلف غرفة عمليات اللواء في شكلها ومضمونها عن كل ما يتبادر للذهن عن غرفة بهذا الاسم.. الغرفة أقرب إلى غرفة في منزل ريفي لولا تواجد بعض الأجهزة اللاسلكية التي لا تصمت ، وخريطة كبيرة وضعت على أحد جدران المنزل مخفية جزء من عيوب لون الغرفة ، وبضع بنادق توزعت على فراش اسفنجي مهترئ .في هذا المكان كان لقاؤنا مع الحاج أبو عمار الشامي القائد الميداني للواء سيف الشام..

كيف كان انضمامكم للثورة ؟.. البدايات..

- بسم الله الرحمن الرحيم وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحب أجمعين
أولاً: نبارك لشهدائنا نيلهم وسام الشهادة ونحتسبهم عند الله شهداء والشفاء العاجل لجرحانا والحرية لمعتقلينا والعودة القريبة لمهجرينا ،أما بعد:

للأسف الشديد لم أشارك بالثورة منذ انطلاقتها المباركة ليس تقصيراً مني وإنما للتحقق والتيقن من أنها ثورة شعب ضد حاكم متسلط، وخوفاً من الدخول والتسبب بالفتن خاصةً بعد كل التزييف والتزوير الذي مارسه النظام عبر وسائل إعلامه في تشويه هذه الثورة المباركة .. ففي بداية الثورة التزمت الحياد إلى أن يريني الله سبيل الخير ويهدني طريق الصلاح..فما لبثت أن بدأت العمل مع مجموعة من النشطاء السلميين في مجال الإغاثة لإيصال المساعدات إلى المناطق المتضررة من قصف النظام، ومنها توسعت دائرة عملي لأصبح منسقاً لجمع وإيصال الأدوية إلى المناطق المنكوبة .. وبعد أن شاهدت ما شاهدته بأم عيني من أفعال لا يقبلها عقل ولا دين ولا مذهب، أذن لي ربي بحمل بندقية والسير مع الثوار والمجاهدين للدفاع عن أعراضنا وديارنا وأهلنا ،والأهم لرفع كلمة الحق وراية الدين الإسلامي الحنيف..

بعض الكتائب من أصحاب الفكر الجهادي المقاوم للنظام تطرح دولة الخلافة الإسلامية كبديل للنظام.. ماهي رؤيتكم للموضوع وهل أنتم مع هذا الخيار؟.

ـــــ دولة الخلافة الإسلامية هي مشروع حياة لكل مسلم، وبإذن الله سنسعى جاهدين لهذا الهدف المبارك ولكن يجب التنويه إلى أننا سنسعى لهذا الهدف ليس بقوة السلاح وإنما بنشر الفكر الإسلامي الصحيح كما أنزله الله سبحانه وتعالى على خاتم أنبيائه محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، فبعد الحملة الهوجاء التي قام بها الغرب بمباركة وتشجيع ودعم الأنظمة الدكتاتورية في البلاد العربية قاطبة، وانشغال علماء الدين بتلميع البلاط الملكي بافتاءات واجتهادات لا تمت للدين الإسلامي بشيء، ابتعد الكثير من الناس عن الدين وبدأ التخوف من إنشاء دول اسلامية، وهذا يوصلنا للقول إن إنشاء دولة إسلامية أو دولة الخلافة كما تصفها، يلزمها الكثير من العمل الإرشادي الديني لإيصال الفكر الإسلامي الصحيح للشرق قبل الغرب وللداخل قبل الخارج وللمسلمين قبل الديانات الأخرى، عندها ستنشأ دولة الخلافة الإسلامية تلقائياً وبشكل ديمقراطي وحضاري.. وهذا ما سنعمل عليه بإذن الله بعد إسقاط الطاغية، أي في القريب العاجل..

هل تواجهون كمجلس ثوري عسكري مشاكل على الأرض مع جبهة النصرة ؟. وإذا كان الجواب لا فهل تنسقون معها؟.

ـــ جبهة النصرة هي فصيل إسلامي مقاوم.. هم آباؤنا وإخواننا وأبناؤنا. جبهة النصرة قدمت للثورة الشيء الكثير ونحن على وفاق شبه تام معها ومع كامل الفصائل والكتائب والألوية المقاومة والعاملة على إسقاط نظام الطاغية. ونحن على تنسيق تام مع الجبهة وإذا كان هنالك بعض من الأفكار التي لا نتوافق مع جبهة النصرة عليها، إلا أننا في خندق واحد نحارب عدواً واحداً ولنا هدف أسمى واحد..

يتخوف الغرب من الفكر الجهادي التكفيري في سورية، كيف تطمئنون العالم و حتى بعض السوريين على مستقبل سورية؟.

ـــ سأقول هذا الكلام لا لطمأنة الغرب وإنما لإيضاح أمر ملتبس على الأقليات في سورية.. أما بالنسبة إلى الغرب فأقول إن الغرب لا يهمنا أمره بشيء في هذه المرحلة، فلم يقدم لنا أي شيء باستثناء سكوته عن جرائم النظام الفاجر والأمثلة كثيرة على ذلك. فعندما نتكلم عن عشرات أو مئات المجازر ارتكبها النظام ضد الشعب السوري بكل مكوناته وترتقي هذه المجازر إلى جرائم ضد الإنسانية، وواحداً من الغرب أو المجتمع الدولي لا يحرك ساكناً فهذا يسمى تخاذلاً ،وعندما تنتهك الأعراض ويغتصب الأطفال ويتعامى الغرب والمنظمات الحقوقية عن هذه الفظاعة فهذا يسمى تآمراً.. أما عندما تقصف مدن وتهدم قرى ويقتل الآلاف من السوريين وينكل بجثثهم ولا نرى أي رد فعل من أي من المنظمات أو الجمعيات ومن الغرب والشرق فهذا هو الإجرام بعينه. لذلك أقول لا الغرب ولا المجتمع الدولي ولا الأمم المتحدة وميثاقها ومعاهدة جنيف وبنودها لا تعنينا في الوقت الحالي بشي وأؤكد على قولي في الوقت الحالي ولن نتصرف إلا بما يمليه علينا ديننا وأخلاقنا.. وسنلتزم بكل الأعراف والمواثيق الدولية عندما يلتزم بها الغرب ومن وضعها ومن هو وصي عليها، أما الآن فنحن براء منها ومن واضعيها.. وبالعودة إلى سؤال التطمينات فأقول: لم ولن يكون في سورية المستقبل إلا إسلام متسم بمناخها المعتدل مقترن بما أنزل الله على نبيه الكريم مراعياً حقوق البشر من كل الطوائف والأعراق والأديان والإثنيات ومبشراً بنهضة علمية ثقافية تعيد للمسلمين والعرب ما سلب منهم على يد طواغيت العرب وحكامهم.. وسنعيش ونحيا مؤمنين بأن حريتنا تنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين لأن في البداية وفي النهاية لا يصح إلا الصحيح فالدين لله والوطن للجميع..

ما هي رؤيتكم لمعركة دمشق وهل هي مرتبطة مع المحافظات الأخرى؟.

ـــ أما بالنسبة لمعركة العاصمة فهي جزء لا يتجزأ من حرب شاملة يشنها نظام فاجر على شعب أعزل جرمه الوحيد أنه طالب بحريته وكرامته، وإذا تكلمنا بخصوصية أكبر فأقول إن معركة العاصمة مختلفة إلى حد كبير عن باقي المعارك في سوريا الحبيبة فخصوصيتها تكمن في مقارعة نظام حشد كماً هائلاً من قواته لهذه المعركة وانتهج تكتيكاً مختلفاً عن معاركه الخاسرة في باقي المحافظات ، فمن هنا نحن نعي هذا تماماً لذلك نعمل بتكتيك وخطط عسكرية محكمة ومدروسة من ضباط ومجاهدي وثوار العاصمة وفق جدول زمني محدد والحمد لله رب العالمين نحن نحقق مكاسب شبه يومية على كافة الجبهات ونقاط التماس مع عصابات ومرتزقة الطاغية..
وبالنسبة لمشاركة المحافظات الأخرى في هذه المعركة فأقول : من البديهي أن سورية كل واحدة وهذا الكل هو في خدمة الثورة والحفاظ على مكتسباتها ، ولا يخفى على أحد التنسيق والتعاون على كافة الأصعدة مع أقرب إلى أبعد محافظة في سورية وخير دليل على ذلك وجود كتائب وألوية ومجموعات قتالية هي الآن تقاتل معنا في ذات الخندق وضد ذات العدو ..